

الدرس 1 / شرح صحيح مسلم / كتاب الطهارة / من قوله: (كتاب الطهارة(إلى) باب صفة الوضوء وكماله)

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صل الله علينا واغفر لنا ولشيخنا ولجميع الحاضرين. قال الإمام مسلم عليه رحمة الله كتاب الطهارة. باب فضل الوضوء - 00:00:00

حدثنا يحيى قبل منصور حدثنا حبان ابن هلال حدثنا أبا حذيفة أن زيداً حدثه أن زيداً تدعوا أن أباً سلة من حدثه عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور - 00:00:20
شطر اليمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ أو تملأ ما بين السماوات والصلة نوراً والصدقة برهان والصبر ضياءً. القرآن حجة لك وعليك. كل الناس يغدون فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها. باب وجوب الطهارة للصلوة. حدثنا سعيد بن منصور - 00:00:40

وقتيبة بن سعيد وأبو كامل الجحدري. واللفظ لسعيد قالوا حدثنا أبو عوانة عن سماعة ابن حرب عن مصعب بن سعد قال دخل عبد الله ابن عمر على ابن عامر يعود وهو مريض. فقال لا تدعوا الله لي يا ابن عمر؟ قال أني سمعت - 00:01:10
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقبل صلاة بغير بغير طهور ولا صدقة من غلول على البصرة حدثنا محمد بن المثنى وأبا بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة وحدثنا - 00:01:30

أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي عن سائدة قال أبو بكر ووكيع قال أبو بكر ووكيع عن إسرائيل حرب بهذا الاستناد عن النبي صلى الله عليه وسلم في مثله. حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق بن همام. حدثنا - 00:01:50
معمراً ابن راشد عن مال ابن منبه أخي وهب ابن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة أحد - 00:02:10

إذا أحدث حتى يتوضأ بباب صفة الوضوء وكماله. حدثني أبو الطاهر احمد ابن احمد ابن عبد الله ابن عمرو بن سرح وحرملة ابن يحيى قال أخبرنا أخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب إن عطاء ابن يزيد - 00:02:30
أخبره أن حمران مولى عثمان أخبره أن عثمان بن عفان رضي الله عنه دعا بوضوء فتوضاً ففسل على كفه ثلاث مرات ثم مضمض واستتنر ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاث - 00:02:50

مرات ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك. ثم مسح رأسه ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاث مرات. ثم غسل الأسرى مثل ذلك ثم قالرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضاً نحو وضوئي هذا ثم - 00:03:10
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضاً نحو وضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين لا يحدث فيها نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. قال ابن شهاب وكان علماؤنا يقولون هذا الوضوء - 00:03:30

ما يتوضأ به أحد للصلوة. وحدثني زهير ابن حرب حدثنا يعقوب ابن ابراهيم حدثنا أبي علي بن شهاب عن يا زين الليلى عن حمران مولى عثمان انه رأى عثمان دعى باناء فافرغ على كفه ثلاث مرات - 00:03:50
ثلاث مرات فغسلهما ثم ادخل يمينه في الاناء فمضمض واستتنر ثم غسل وجهه ثلاث مرات المرافقين ثلاث مرات ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاث مرات ثم قال قال رسول الله - 00:04:10

صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيها نفسه غفر له ما تقدم من باب فضل الوضوء والصلاۃ عقبا. حدثنا قتيبة بن سعيد وعثمان بن محمد بن أبي شيبة واسحاق بن - 00:04:30

الحنظلي والله لفظ لقتيبة قال اسحاق اخربنا وقال الاخران حدثنا جليل عن عيسى ابن عروة عن ابي عن حمران مولى عثمان قال سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو بفناء المسجد. فجاءه - 00:04:50

والمؤذن عند العصر فدعا بوضوء فتوضا ثم قال والله لاحدثكم حديثا لولا اية في كتاب بالله ما حدثكم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل مسلم فيحسن - 00:05:10

فيصلی صلاة الا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة التي تليها. وحدث وحدثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامه وحدثنا زهير بن حرب وابو كريب قال حدثنا وكيع وحدثنا ابن ابي عمر - 00:05:30

حددنا سفيان جمیعا يعني هذا الاسناد وفي حديث ابی اسامه فيحسن وضوئه ثم يصلی وحدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابی عن صالح قال ابن شهاب ولكن ولكن عروة يحدث عن - 00:05:50

انه قال فلما توضأوا عثمان قال والله لاحدثكم حديثا. والله لولا اية في كتاب الله ما حدثكم ما حدثكموه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل فيحسن وضوئه ثم يصلی الصلاة - 00:06:10

الا غفر له ما بينه وبين الصلاة التي تليها. قال عروة الاية ان الذين يكتمون ما انزل الله من البيانات والهدى الى قومه الاعنوں. حدثنا عبد ابن حميد وحجاج بن الشاعر كلها عن ابی الولید قال عبد حدث - 00:06:30

انا ابو الولید حدثنا اسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص. حدثني ابی عن ابیه قال كنت عند عثمان. فدعا بظهورهم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوئها - 00:06:50

وششوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كثیره وذلك الدهر كله. وحدثنا قتيبة بن سعيد واحمد بن عبد الصب. ابن عبدة الضب قال حدثنا عبد - 00:07:10

عزيزی قال الدراوردي عن زید ابن اسلم عن حمران مولی عثمان قال اتيت عثمان بن عفان بوضوء فتوضا ثم قال اتنا سنتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث لا ادری ما هي. الا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه - 00:07:30

عليه وسلم توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته الى المسجد نافلة. وفي رواية ابن عبدة اتيت عثمان فتوضا. حدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابی - 00:07:50

وزهير ابن حرب والله لفظ لقتيمة وابي بكر قالوا حدثنا وكيل عن سفيان عن ابی النظر عن ابی انس ان عثمان توضأ مقاعدي فقال الا اريکم الا اريکم وضوئ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توضأ ثلثا - 00:08:10

هذا وزاد قتيمة في رواية قال سفيان قال ابو النضر عن ابیه انس قال وعنده رجال من اصحاب رسول الله الله عليه وسلم حدثنا ابو كريب بن محمد بن العلاء واسحاق بن ابراهيم جميعا الوكيل قال ابو كريب حدثنا وكيل عن - 00:08:30

عن جامع ابن شداد ابن ابی صخرة قال سمعت عمران ابن ابیان قال كنت اضع لعثمان طهوره فمات ای يوم الا وهو الا وهو يفيض عليه نطفة. وقال عثمان حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن - 00:08:50

من صلاتنا هذه. قال مصعر اراه العصر فقال ما اني احدثكم بشيء او اسكت. فقلنا يا الله ان كان خيرا فحدثنا. وان كان غير ذلك فالله ورسوله اعلم. قال ما من مسلم يتغطر - 00:09:10

فيتم فيتم الطهور. فيتم الطهور الذي كتب الله عليه فيصلی هذه الصلوات الخمس. الا كانت كفارة لما بينها. حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا محمد بن مثنی وابن بشار - 00:09:30

قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا حديثا شعبة عن جامع ابن شداد قال سمعت حمران ابن ابیان يحدث عن ابا بردة ان ابا بردة في هذا المسجد في امارة بشر ان عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:09:50

وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتم الوضوء كما امره الله تعالى في الصلوات المكتوبة كفارة لما هذا حديث ابن معاذ

وليس في حديث غندر في مارة بشر ولا ذكر المكتوبات حدثنا هارون ابن سعيد الاليلي - 00:10:10

العيد العالية حدثنا ابن وهب قال واحبرني مخرمة ابن ابن بكير عن ابيه عن مولى عثمان قال توضأ عثمان بن عفان يوماً وضوءاً حسناً ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:30

ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فاحسن الوضوء ثم قال من توضأ كذا ثم الى المسجد لا ينهذه الا الصلاة. غفر له ما خلا من ذنبه. وحدثني ابو الطاهر ويونس بن عبدالله على - 00:10:50

اخبرنا عبد الله ابن وهب عن عمر ابن الحارث ان الحكيم ابن عبد الله القرشي حدثه ان نافع بن جبير وعبد الله بن في سلامة تحدث حدثه ان معاذ ابن عبد الرحمن حدثهما عن حمدان مولى عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان - 00:11:10

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ للصلاه فاسبغ الوضوء ثم مشى الى الصلاة المكتوبة فصلاتها مع الناس او مع الجماعة او في المسجد غفر الله له ذنبه. باب الصلوات - 00:11:30

الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ذكر الامام مسلم وتعالى في هذا الكتاب كتاب ذكر حديث ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه، وايراد هذا الحديث كتاب الطهارة الشاهد منه المناسب والمناسب منه قوله -

00:11:50

الظهور شطر الايمان. فان المراد بالايام هنا الصلاه. والمراد بالظهور هنا الوضوء. فافاد هذا الحديث ان الصلاه لها شقان طهارة

واعمال. فالطهارة شرط من شروط الصلاه. ولا يصح المسلم ان يصلى الا - 00:12:10

اما اصيلية اذا وجدت واما بدنية عند عدم الاصلية. واما اذا عدم الطهارة او عدم الطهورين فانه يصلى على حسب حاله. وحديث مالك الاشعري هذا اعله الدارقطني وعله غيره عن الحفاظ. وعلته - 00:12:30

ان يحيى بن ابي كثير رواه عن معاوية ابن سلام عن اخيه زيد ان يحيى ابن كثير رواه عن زيد ابن سلام عن اخيه ان ابا سلام

الحسبي حدثه عن ابي مالك الاشعري. وهذا الحديث آآ الصحيح ان ابا ابا سلام - 00:12:50

لم يسمع من ابي مالك الاشعري شيئاً. وانما الواسطة بينه وبينه عبد الرحمن بن غنم الاشعري. ان الواصل بين وبين ابي مالك وعبد الرحمن الاشعري. وقد جاء ذلك عند ابي داود وغير اسناد صحيح. فاصبح الصاق دون معروف الحديث صحيح. فالحديث -

00:13:10

هي من جهتي من طريقي ابي سلام عند عبد الغني الاشعري عن ابي مالك وقد جاء عند ابن حبان ابن خزيمة ان ابا سلام سمع من الحائط الاشعري وظن بعضهم ان الحادث هذا هو ابن مالك الاشعري وال الصحيح انه غيره وقد نص غيره عن الحفاظ - 00:13:30

ان ابا سلام المنظور لم يسمع من ابي مالك. فالحديث معاذ بهذه العلة وهذه العلة انتفت من جهة ان الحديث محفوظ من طريق الاشعري عن ابي مالك لا شيء في الحديث الصحيح ولا ولا اشكالي من جهة متنه. او الشاهد قوله الطهور شطر - 00:13:50

الايام. ثم ذكر ما يدل على هذا المعنى وان الطهارة شرط من شروط الصلاه. وان الصلاه لا تصح الا بها. آآ او ذكر الفضل ثم معقب الشرط اما الفضل ففضل الطهور انه شطر الايمان. فضل انه شطر الايمان والمراد بالايام كما قال تعالى - 00:14:10

وما كان الله ليضيع ايمانكم عندما قتل من قتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يشربون الخمر وهم يصلون ماتوا وهم عندما قتل من قتل من الصحابة قبل تحويل القبلة فكانوا يصلون - 00:14:30

بيت المقدس ومات وعلى هذه الحال فأنزل الله قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي ما كان ليضيع صلاتكم الى جهة الى المسجد الاقصى الى جهة المسجد الاقصى. فهذا المعنى الذي في القرآن بينه ايضاً الطهور شطر. شطر الايمان. فالصلاه هي الايمان -

00:14:50

الظهور والوضوء ورفع الحدى وزواله هو الطهور الذي تستباح به الصلاه. فوجه الفضل واضح انه جعله الايمان وجعله شطر الايمان وقد جاء في حديث ثوبان رضي الله عنه بأسنان فيه ضعف انه قال لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن في قوله استقيموا -

00:15:10

ولا تحصوا ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن الوضوء لا يحافظ عليها الا مؤمن وان النبي صلى الله عليه وسلم سمع دفتيره بلال رضي الله تعالى عنه ما توضأ ما احدث الا توظأ وما توظأ الا صلي ركعتين والوضوء يتوضأ المسلم - 00:15:30

فإن ذنوبه تتحاد وتتساقط مع غسل اعظامه. فإذا غسل وجهه سقطت ذنوب العينين واللسان وما شابه ذلك. وإذا غسل يديه غسل سقط ذنوب ما بطشت به اليدين وإذا غسل قدمه سقط ما مشت به القدم إلى ما حرم الله هذه كلها تکفرها الطهارة. ثم ذكر أيضاً أحباب وجوب - 00:15:50

طهارة للصلوة وهذا محل اجماع ولا خلاف بين العلم ان الطهارة واجبة وان المصلي بغير طهارة ان صلاته باطل بالاجماع ولا خير العلم لذلك ثم ذكر حديث ابو حبيب ابي عوانة عن سماع ابن حرب عن مصعب بن سعد قال دخل على عبد الله ابن عمر دخل عبدالله ابن - 00:16:10

ابن عامر يعود وهو مريض فقال الا تدعوا الله لي؟ يا ابن عمر؟ قال اني يقول لا تقبل صلاة بغير ظهور ولا صدقة من غلوط الحديث. هذا الحديث في اسناده سباق. وقد ذكرنا ان سماع يمكن ان نقسم روایته الى اقسام. القسم الاول - 00:16:30 ما رواه عن غير عكرمة. رواه عنه اكبر اصحابه. ورواه عنه اكبر اصحاب كشعة وسفيان الثوري وابو الاحوص وابو عوانة فهذا من اصح واعلى صحيح حديثه. القسم الثاني ما رواه - 00:16:50

اصغر من اصحابه عن غير عكرمة وهذا ايضاً اسناده جيد ولكنه ليس كالاول. القسم الثالث وهو اضعفها والقسم الثالث هو ما رواه عن عكرمة ورواه عنه غير الحفاظ فهذا يعل. الرابع ما رواه عنه الضعفاء. او رواه عن الضعفاء - 00:17:10 فانه لا يحتاج بهذا اقسام حديث سماع. وقد تنكب البخاري رواية سماع لأن سماعه تعالى كان يلقن فيتلقن رحمة الله تعالى يلقنه تلاميذه الاحاديث فيحدث بها بعد تلقينهم اياته - 00:17:30

والحديث كما ذكر اسناده صحيح. وفيه لا يقبل الله صلاة بغير ظهور. ولا صدقة من الله لا تقبل صلاة بغير ظهور ولا صدقة بالغلوط. هذا الحديث ان من صلى بغير طهارة فصلاته باطلة. اي - 00:17:50

لا تقبل وما لم يقبل فانه غير صحيح. والمراد ظهور هنا سواء الأصلي او البدني فعند وجود الأصلي لا يصان البديل. وعند عدم الأصل يصار قيل البدو هو التيمم ثم ساقه ايضاً من طريق شعبة واسرائيل كل عن سماع عن - 00:18:10 ابن سعد الواقص عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه. قوله حدثنا معاذ عن همام عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال لا تقبل صلاة أحد أحكام إذا أحدث حتى يتتوظأ وهذا محل اجماع ان المحدث لا ان المحدث اذا احدث فان طهارته قد انتقضت وانه لا تقبل صلاته - 00:18:30

بعد حدث هذا الا بطهارة. فإذا صلى بغير طهارة مع قدرته على الطهارة فصلاته باطلة ولا تقبل منه. الباب الذي يتعلق النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث حديث ابن عفان كما قال الزهري واصح ما في هذا الباب. اصح حديث جاء في صفة وضوء كانوا يقولون هذا الوضوء - 00:18:50

هذا الوضوء ابغى ما يتتوظأ له ما يتتوظأ به احد الصلاة. هذا الحديث هو ابغى ما يتتوظأ به متوقف للصلوة وهذا الحديث رواه البخاري ومسلم ورواه اهل السنن من حديث حمران عن عثمان ومن طريق رواه ابن شهاب - 00:19:10

الحمران رواه ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن حمران عن عثمان بن عفان وهو حديث الصحيحين. وفي هذا الحديث ذكر عثمان رضي الله تعالى صفة وضوء النبي صلى الله عليه - 00:19:30

انه غسل كفيه ثلاث مرات ثم توضأ واستنشق ثلاثاً ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل مرفق يديه مرفقين ثلاثاً ثم مسح رأسه ولم يذكر عدداً وما جاء نقول كل ما جاء في حديث عثمان انه ذكر عدداً في الوضوء في مسح الرأس فهو منكر ولا يصح. كل ما جاء ذكره انه ذكر عدداً في - 00:19:40

في رأسه فهو حديث منكر لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر غسل القدمين ثلاثاً إلى الكعبتين. ها ثم ذكر من توضأ نحو وضوء النبي صلى الله عليه وسلم هذا انه يغفر له ما تقدم من ذنبه فان صلى قبلت صلاته اي ان صلى توظأ نحو الوضوء ان ثم

صلى ركعتين - 00:20:00

لا يحد فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. اي جمع وصفين الصلاة الصلاة و الوضوء التام وهذا الوضوء اسيغ ما يتواضأ له المتوضى
فلا يجوز زيادة على هذا الوضوء. لا يجوز لل المسلم ان يزيد على غسل اليدين ثلاثة - 00:20:20

ولا يجوز يغزى ان يزيد على غسل قدميه ثلاثة ولا على غسل الوجه ثلاثة ولا المضغ استنشاق ايضا ثلاثة وانما ينتهي الى ثلاث قال هنا
ثم روى من طريق ابن شهاب عن عطاء ابن العمران وذكر فيه من توضأ نحو وضوئها ثم صلى ركعتين غفر - 00:20:40
هذا اصح ما جاء مسألة غفران الذنوب. ثم ساقوا بعد ذلك في فضل الوضوء والصلاحة عقبه نقف على مسألة باب الوضوء والصلاحة
عقبه. والله بفضل الوضوء والصلاحة عقبة - 00:21:00